

شرح كتاب عمدة الأحكام (51) - الشيخ الدكتور حمزة الماجالي

حمزة الماجالي

نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا. ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدًا عبد ورسوله اما بعد. ويتابع اللقاء معاشر - [00:00:00](#)

احنا لمن عمدة الاحكام للامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى. وما زلنا مع الحديث العاشر لاهميته وهو حديث حمران مولى عثمان رضي الله عنه ورحم الله حمران. والذي يذكر فيه صفة وضوء النبي صلى الله عليه - [00:00:20](#) وبلغنا فيه قوله رضي الله عنه وارضاه قال ثم مسح برأسه يقول رأى عثمان دعا بوضوء فافرغ على يديه من اناءه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تممضض واستنشق واستنشر. ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه الى المرفقين ثم مسحه - [00:00:40](#)

رأسه ثم غسل كلنا رجليه ثلاثاً ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. بعد بياننا لما سبق - [00:01:08](#)

الفاظ الحديث من قوله صلى الله من قوله عثمان رضي الله عنه انه دعا بوضوء فافرغ على يديه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في وضوءه ثم تممضض واستنشق واستنشر ثم غسل وجهه وجهه ثلاثاً ويديه الى المرفقين ثم مسح برأسه - [00:01:28](#) وتكلمنا في اللقاء الماضي عن غسل اليدين ودخول المرفقين في غسل اليدين. واما اليوم ان شاء الله تعالى فشرحنا لقوله ثم مسح برأسه ولا يخفى عليكم ايها الاحبة ان مسح الرأس فرض من فروض الوضوء بالاتفاق - [00:01:48](#)

ودليل ذلك الكتاب والسنن والاجماع. اما الكتاب فذلك في اية المائدة فقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. واما - [00:02:08](#)

فالاخبار التي ستأتي معنا شيء منها يدل على ذلك. واما الاجماع فقد نص عليه جماعة من العلماء كالامام ابن عبدالبر والخطاب وابن رشد والقرطبي والخرشبي من المالكية. ومن قبلهم الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى من الحنفية - [00:02:28](#)

ونص على الاجماع النووي والماوردي من الشافعية وابن قدامة وابن مفلح والزركشي ابن الحنابلة وغيرهم كثير على ان الوجه فرض من فروض الوضوء. ولكن على ان مسح الرأس عفوا على ان مسح الرأس فرض من فروض الوضوء. ولكن العلماء - [00:02:48](#) اختلفوا في القدر الواجب من مسح الرأس في القدر الواجب من مسح الرأس. يقول ابن دقيق للعید رحمه الله الرأس ظاهر قوله عثمان. ظاهر قول عثمان رضي الله عنه ثم مسح رأسه - [00:03:08](#)

ظاهر فعل عثمان فيما ينقله هو يرويه حمران قال ثم مسح رأسه يقول الامام ابن دقيق للعید رحمه الله ظاهره استيعاب الرأس بالمسح. لأن اسم الرأس حقيقة للعضو كله ظاهره ماذا؟ استيعاب الرأس بالمسح. لأن اسم الرأس حقيقة للعضو كله - [00:03:27](#) ثم قال ابن دقيق رحمه الله والفقهاء اختلفوا في القدر الواجب من المسح. واختلف الفقهاء ذو القدر الواجب من المسح. اشهر الاقوال يعني مرد الاقوال بجملتها الى ثلاثة اقوال رئيسة - [00:03:53](#)

فالقول الاول وهو قول الحنفية قالوا يمسح مقدار الناصية وهو ربع الرأس ومذهب المالكي

والمشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى واختاره من الشافعية الامام المزني - [00:04:13](#)

الامام الشافعي صاحب الاول مختصر في الفقه وكان يقول الشافعي رحمه الله المزني ناصر مذهبى. فاختار هذا الرأي الثاني القول الثاني المالكي والمشهور من مذهب الحنابلة والمزني من الشافعية وهو الواجب مسح جميع الرأس - [00:04:39](#)

القول الاول الناصية بمقدار الربع. وهي ربع الرأس. والقول الثاني مسح ماذا؟ جميع الرأس. والقول الثالث وهو قول الشافعية ومذهبهم والذي نص عليه الامام الشافعي في الام وهو المفروض من مسح الرأس - 00:05:01

اقل ما يتناوله مسمى المسح طيب المفروض عند الشافعية من مسح الرأس اقل ما يتناوله مسمى المسح هذه الاقوال الثلاثة جملة هي الاقوال الاشهر في المسألة والا فالاقوال في تفاصيلها كثيرة. فذكر الامام ابن العربي المالكي رحمه الله تعالى في كتابه احكام القرآن وهو - 00:05:22

الكتاب الذي خصه لتفسير ايات الاحكام يقول والعلماء اختلفوا في المسألة على احد عشر قولًا تذكر احدى عشر اهل القول. الهدافر قول في مردها ترجع الى ماذا الاقوال الثلاث. ابن دقيق عفوا الامام ابن الملقن رحمه الله. في شرحه على عمدة الاحكام يقول في شرحه على العمدة - 00:05:50

المعروف بالاعلام يقول الخص لك فيها مذاهب العلماء في مسح الرأس اسمعوا معي تأملوا احنا قلنا ثلات اقوال. الناصية بقدر الربع جميع الرأس استيعاب جميع الرأس او ما يتناوله اقل ما يتناوله مسمى المسك. هذه الاقوال الثلاثة الرئيسية. شوف الابن المنقب ماذا فصلها - 00:06:13

يقول ذهب الشافعية ان الواجب ما يقع عليه الاسم ولو بعض شعره وقال القاضي الحسين ولو على قدر رأس ابرة لو مسح قدر رأس ابرة. هذا القاضي الحسين من ائمة الشافعية. ووراءه اراء لاصحابه. الان - 00:06:34

اختلفوا في التفاصيل. فمثلاً قيل ان اقل ما يجزئ ثلاثة شعرات قياساً على الحلق في الاحرام. وادعى انه المذهب وقيل يجب مسح الجميع. هذا عند الشافعية قول وقيل انه ينبغي الا يجزئ اقل من الناصية. اذا الشافعية صاروا كم قول - 00:06:50
صاروا كم قول؟ صاروا ثلات اقوال تفصل القول الاول الذي يمكن اعتباره رابعاً. تمام؟ المالكية رحمهم الله يقول ابن الملقن وفيه نقل صاحب البيان والتقرير فيه اربعة اقوال عند المالكية. القول الاول وجوب الاستيعاب جميعاً. القول الثاني يجزئ مسح الاثنين - 00:07:14

وهو قول محمد بن مسلمة. والقول الثالث يجزئ مسح الثالث. والقول الرابع يجزئ الناصية. صار عند المالكية كم قول؟ اربعة وقال ومذهب ابي حنيفة ثلات روايات الربع قدر الناصية الربع قدر الناصية او قدر ثلاثة اصابع والابن اشهرها الربع او قدر الناصية او قدر ثلاثة اصابع والربع او - 00:07:34

الناصية هذا الاشهر وجاء عن ابي يوسف نصف الرأس. وجاء عن ابي يوسف الربع بثلاث اصابع. يعني ابو يوسف يفرق بين من يمسح بثلاث اصابع ومن يمسح باقل او اكثر. وجاء ايضاً - 00:07:59

عن زفر ان الفرض منه ربع الرأس سواء مسحه بثلاثة اصابع او دونها. وهذا كله يرجع في تفصيل اقوال ابي حنيفة رحمه الله. والامام احمد جاء عنه روايتان في المسألة يجب مسح الجميع وهذه الرواية المشهورة عنه وقيل يجب مسح اكثره فان ترك الثالث فما دون - 00:08:14

اجزأه لكن لو تأملنا فسنجد ان جميع هذه الاقوال ترجع الى ماذا الى الاقوال الثلاثة انفة الذكر وهي الاقوال الرئيسية في المسألة. طيب ما هي ادلة الاقوال الثلاثة وادلة القوم وما هو القول الذي يترجح - 00:08:34

لابد ان نعلم ابتداء يجب ان نعلم ابتداء اسماعوني جيداً ان اهل العلم اتفقوا على ان من مسح رأسه كله فقد احسن هم متفقون تماماً ان من مسح رأسه كله فقد احسن. لكنهم مختلفون هل يلزمهم ام لا - 00:08:58

هم متفقون ان من مسح جميع الرأس فقد احسن وعمل ما يلزمهم يقول شيخ الاسلام تيمية رحمه الله اتفق الائمة كلهم على ان السنة مسح جميع الرأس اتفق الائمة كلهم على ان السنة مسح جميع الرأس كما ثبت في الاحاديث الصحيحة والحسنة عن النبي صلى الله عليه - 00:09:22

وسلم فان الذين نقلوا وضوئه لم ينقل احد منهم انه اقتصر على مسح بعض رأسه تمام طيب ما هو دليل من قال انه يكتفى بالناصية الان الخلاف يا اخواني في تفسير قول الله تعالى ماذا؟ وامسحوا برؤوسكم - 00:09:46

وذكر الامام اه ابن رشد رحمة الله تعالى سبب الخلاف في المسألة يقول رحمة الله تعالى مسح الرأس. اتفق العلماء على ان مسح الرأس من فروض الوضوء كلام ابن رشد الان - [00:10:10](#)

واختلفوا في القدر المجزئ منه. فذهب مالك الى ان الواجب مسحه كله. وذهب الشافعي وبعض اصحابه ما لك وابو حنيفة وبعض اصحابه مالك وابي حنيفة وابو حنيفة. الان ابو حنيفة معطوف على من - [00:10:37](#)

وذهب الشافعي وبعض اصحابه مالك وابو حنيفة ابو حنيفة معطوف على من؟ على الشافعي الى ان مسح بعضه الى ان مسح بعضه هو الفرض. ومن اصحابه ما لك من حد هذا البعض بالثلث ومنهم من حد بالثلثين - [00:10:54](#)

وما ابو حنيفة فحده بالربع. واما الشافعي فلم يحد. قال واصل اهذا الاختلاف سبب الخلاف واصل هذا الاختلاف في الاشتراك الذي في الباء. اي باء ببرؤوسكم حرف الجر في قول الله تعالى ببرؤوسكم - [00:11:10](#)

الاشتراك الذي في الباء في كلام العرب وذلك انها مرة تكون زائدة مثل قوله تعالى تبنت بالدهن. او تبنت الدهنة. واضح هي زائدة وقيل ايضا والقول الثاني ان الباء ليست زائدة - [00:11:31](#)

وهل يراد بها هل يراد بها واحد من اثنين يقول رحمة الله تعالى يقول ابن آن ابن رشد يقول اعني على قراءة من قرأ تبنت بالضم تبنت بالدهن وكسر الباء من ابنت ومرة تدل على التبعيض مثل قول القائل اخذت بثوبه اي ببعض ثوبه - [00:11:59](#)

وبعضه ببعض عضده. ولا معنى لانكار هذا في كلام العرب هل الباء تدل على التبعيض سيأتي. اعني كون الباء معوضة مبوضة. وهو قول الكوفيين من النحويين. فمن رأها زائدة اوجب مسح الرأس كله - [00:12:27](#)

تمام قل لي. ومعنى الزائدة هنا كونها مؤكدة. ومن رأها مبوضة اوجب بعضه. مسح بعضه فاصل الخلاف في المسألة الخلاف فيما في حرف الباء الخلاف في حرف الباء. من العلماء من قال حرف الباء يدل على التبعير. وهذا اختيار الشافعي ومن وافقه. ومن العلماء من قال حرف - [00:12:45](#)

الباء يدل على الالصاق ومن العلماء من قال حرف الباء يدل على معان اخرى سيأتي ذكرها. لكن اشهر القولين هذا اشهر الاقوال في المسألة هذا القولان اما التبعيض واما الالصاق - [00:13:09](#)

والذي يرجح في المسألة ما هو الذي يرجح في المسألة؟ ماذا؟ ما الذي يرجح بين القولين حتى اعرف مقصود الله في الباء؟ ما الذي فعل النبي صلى الله عليه وسلم. الذي يرجح في المسألة فعله صلى الله عليه وسلم. فنتظر ماذا فعل صلى الله عليه وسلم ونعلم من خلال - [00:13:28](#)

احاديث مسح الرأس ما هو الراجح في المسألة اولا دليلا من قال الاقتصار على الناصية في المسح اخرج الامام احمد وغيره من حديث المغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

اخراج الامام مسلم عفوا واحمد وابو داود والترمذى والنمسائى وجماعة من حديث المغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته ومسح على الخفين والعمامة قال النبي صلى الله عليه وسلم الله امره بمسح الرأس - [00:14:13](#) مسح الرأس ولا ما مسح؟ قدر كم؟ الناصية. قدر الناصية وفي هذا دليل الى ان المراد من المسح ماذا؟ الناصية طيب قال واما مسح النبي صلى الله عليه وسلم على العمامة - [00:14:37](#)

فلا يؤثر في اصل حكم المسح. لا يؤثر في اصل حكم المسح. فالواجب ماذا ان القدر الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كم مسح النبي في الحديث؟ قال مسح - [00:14:54](#)

الناصية. وجه الاستدلال بالحديث يقولون ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الناصية هو المسح الواجب واما مسحه صلى الله عليه وسلم على على العمامة فهذا مسح فضل. لا من باب الوجوب. اذ لا يمكن - [00:15:08](#)

ان يجب مسح البديل ومسح الاصل في وقت واحد ايش مسح الاصل؟ الاصل الرأس الاصل الرأس وعلى الرأس العمامة فالنبي صلى الله عليه وسلم مسح على الناصية والنبي صلى الله عليه وسلم مسح على ماذا؟ على العمامة - [00:15:33](#)

فمسح العمامة فضل. قلنا من اين جئتم بهذا؟ قالوا لو كان مسح العمامة واجبا في هذه الصورة. لقلنا باشتراك ماذا المسح على الاصل

وماذا؟ وعلى البدن. وهذا لا وجود له في الشرع - 00:15:58

هذا لا وجود له في الشرع ففهمنا من ذلك ان الواجب من قدر المسح اتى به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ماذا الناصية وال الصحيح لو كان القول الذي ذكروه صحيحا - 00:16:14

لكان الصحيح ان يقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على مسح ماذا؟ على مسح ماذا؟ نسي. ما فيش داعي للعمامة ولا لا لو كان مسح الناصية هو القدر الواجب لكان اكتفى بذلك - 00:16:33

ما في داعي لمسح العمامة ولماذا مسح النبي سلم العمامة؟ يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في الزاد لم يصح عنه في حديث واحد انه اختصر على مسح بعض رأسه البتة - 00:16:48

ولكن اذا كان ولكن كان اذا مسح بناصيته كمل على العمامة ثم قال واما اقتصاره على الناصية مجرد اي دون مسح العمامة لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم فنفهم من هذا الحديث ان مسح العمامة مقصود. ليس مسح العمامة فضلا - 00:17:04

ليس مسح العمامة فضل لا نصح العمامة ماذا؟ مقصود واضح فاقصى ما يدل عليه الحديث ماذا ان من كان يلبس عمامة فيلزم ماذا؟ يمسح الناصية ويمسح على العمامة واضح اما ان نقول ان الحديث يدل على الاقتصار على الناصية دون العمامة فالحديث لا يدل على ذلك - 00:17:27

طيب استدلوا ايضا بحديث رواه ابو داود وغيره من حديث عبد العزيز بن مسلم عن ابي معقل عن انس ابن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عليه امامه - 00:17:52

قطيرية وعليه امامه قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة لم يمسح عليها ولم ينقضها لو هذا الحديث ثبت لكان ماذا؟ لكن الحديث ماذا؟ ضعيف. فابو معقل هذا الذي يروي عن انس لم يوثقه احد وهو مجھول العين. ولم يروي عنه - 00:18:10

الا عبد العزيز بن مسلم وهذا يتتأكد من كلام ابن القيم انف الذكر. لما قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم المسح على الناصية مجرد في حديث قط - 00:18:43

قالوا ايضا اخرج عبد الرزاق بسنده عن عطاء يقول عطاء بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ وعليه العمامة يؤخرها عن رأسه ولا يحلها ثم مسح برأسه فاشار الماء بكف واحد على اليافوخ. ايش اليافوخ؟ ايش اليافوخ؟ الناصية. ثم - 00:18:57

يعيد العمامة صريح ولا لا شريحة صريح ولا مش صريح؟ صريح ولا مش صحيح؟ لا مش صحيح. صريح نعم. لكنه ليس صحيحا ليس صحيح؟ لأن عطاء تابعي ومراسيله من اضعف المراسيل عند العلماء. فلا يصح - 00:19:34

صار معنا كم حديث في الحنفية؟ ثلاثة الاول حديث المغيرة بن شعبة ان النبي مسح على الناصية والعمامة وذكرنا والثاني حديث انس ابن مالك عند ابي داود وغيره. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على اليافوخ فقط على الناصية. تمام؟ من تحت العمامة والحديث ماذا - 00:19:58

ضعيف والثالث اثر عطاء. واثر عطاء مرسل وهو من اضعف مراسيل التابعين. رابعا ان ابن عمر فيما رواه عبد الرزاق وغيره ان ابن عمر كان يدخل يديه في الوضوء فيمسح بهما مسحة واحدة يمسح اليافو - 00:20:18

فقط تمام ومن عمر صحابي وهذا صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه وارضاه. اذا صار عندنا ماذا؟ حديث صحيح وخبران ضعيفان يرفعان للنبي وهم ضعيفان. وواحد موقوف على عبد الله ابن عمر واسناده ماذا؟ صحيح - 00:20:38

فيقول الحنفية مجموع الادلة هذا يدل على ان الاقتصار على الناصية واليافوخ يجزئ في مسح الرأس في الوضوء تمام؟ كلام وجيه. وجيه ولا مش وجيه؟ كلام وجيه ولا مش وجيه؟ وجيه - 00:21:01

سيأتي نبينا الان نذكر الادلة ثم ان شاء الله تعالى نذهب نهني بالترجح ان شاء الله ونذكر بعض الفوائد والنتف في قضية مسح الرأس. اما من قال ان المسح يشمل اقل ما يتناوله مسمى المسح وهو مذهب من؟ الشافعي رحمه الله. اذكروا الله. طيب - 00:21:23

قال من قال بان ان الواجب بقدر المسح ان اقل ما يتناوله مسمى المسح يقول والله عز وجل يقول وامسحوا برأوسكم فيتحقق

مسح الرأس بمسح اي جزء من اجزائه. كما - 00:21:54

تقول ضربت رأسه وتقول ضربت برأسه ضربت تدل على ماذا؟ مش مستحيل انك تكون ايش؟ ضربت كل الرأس. ولما تقول ضربت برأسه تقصد ببعض رأسه. فمن قال انه لا يكون ضاربا لرأسه حقيقة الا اذا وقع الضرب على جميع الرأس - 00:22:14 على جميع رأسه على جزء من ادائه فقد جاء بما لا يفهمه من اهل اللغة ولا يعرفونه. ومثل هذا اذا قال القائل مسحت الحائط ومسحت بالحائط لا يلزم ان يكون مساحة كل الحائط. فان المعنى للمسح يوجد بمسح جزء من اجزاء الحائط ولا ينكر هذا الا مكابر. هذا - 00:22:41

بناء على ان الباء تدل على ماذا؟ على التبليغ قالوا ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا استدلال الشافعي في الام ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الناصية - 00:23:01

فالنبي صلى الله عليه وسلم فسر الباء بان المقصود ماذا؟ بعض الرأس وفعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يدل على ان المراد اشتراط الناصية على وجه التعيين انما تحقق باي صورة وقع وجزء وقع عليه المسح - 00:23:13 وبنوا ايضا كلامهم على ان الباء للتبعيض. وان الباء للتبعيض. وقالوا اذا دخلت الباء على يتعدى بنفسه فهي للتبعيد وان لم يتعدى الفعل فهي للالصاق. وسيأتي بيان هذا ان شاء الله تعالى - 00:23:30

اما من قال باستيعاب جميع الرأس. وهو قول مالك والمشهور في مذهب احمد استدلوا بحديث عبد الله ابن زيد الذي يرويه الامام مسلم في صحيحه وغيره بل يرويه البخاري ومسلم. في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد - 00:23:53

قال رجل لعبد الله بن زيد استطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال عبد الله بن زيد نعم فدعنا بماء فافرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستتشر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين ثلاثا - 00:24:14 عفوا غسل يديه مرتين الى المرفقين. ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما بدأ وادبر واضح اقبل بهما وادبر بس فسره شو قال قال بدأ بقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه فاعتبر هذا الاقبال - 00:24:37

ثم ردhem الى المكان الذي بدأ منه هذا الادبار ثم غسل رجليه فظاهر الحديث ماذا؟ ان المسعي يعم ان المسح يعم جميع الرأس. وقال القائلون بهذا قالوا هذا اعلى حديث واضح حديث - 00:25:04

فهذا الحديث يفسر ماذا؟ قول الله تعالى وامسحوه برؤوسكم. طيب الثاني احتج بعضهم لوجوب العموم في مسح الرأس بقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. في باء ولا ما في باء هل يجزئ الطواف ببعضه؟ لابد ماذا؟ ان يكون الطواف يحيط اركان البيت كاما - 00:25:26

والباء في قوله تعالى فامسحوا برؤوسكم يقولون الدليل الثالث اذا دليل اول حديث عبد الله بن زيد الدليل الثاني وليطوفوا بالبيت العتيق. الدليل الثالث قالوا الباء في قول الله تعالى فامسحوا برؤوسكم هي نفس الداء التي في قول الله تعالى في اية في التيمم ماذا - 00:25:53

قال فامسحوا بماذا؟ بوجوهكم. في نفس الاية الله عز وجل ماذا يقول؟ قال وان كنتم مرضى او على سفر لو جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء ماذا؟ فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا - 00:26:17

وجوهكم في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. العلماء متفقون ان واجب التيمم يمسح الوجه كله الكلام واضح اخواني المسح الوجه في التيمم واجب ان يكون المسح ماذا؟ كاما فنقول لهم - 00:26:37

اجيبونا عن هذه نعطيكم هذه فان قلتم ان الباء للتبعيض اذا الواجب ان تقولوا انه يجزئ مسح بعض الوجه في التيمم. ولا لا فان قالوا لا قلنا احنا بنقول لكم في الباء هذى لا - 00:27:01

فهذا تعم هذه ايضا مما استدلوا به ما ذكرناه من كلام ابن دقيق للعید رحمة الله ان الرأس مسمى الرأس حقيقة يراد بها ماذا جميع الرأس فان اردتم اخراج بعضه وابقاء بعضه فيلزم على ذلك ماذا؟ يلزم على ذلك دليل. طيب يا اخوانى - 00:27:20

بعد هذا خليني اقف انا وانتم لماذا الفقهاء نوعوا هذه الاقوال وقالوا بهذه الاقوال هم لم يستدلوا فقط في الادلة التي ذكرناها. الامام

الحافظ العلامة بدر الدين العيني رحمة الله تعالى - 00:27:44

العين ايش مذهب؟ حنفي المذهب. ايش كتبه؟ ايش من كتبه المشهورة؟ ايش؟ عمدة في شرح صحيح البخاري. والامام العيني رحمة الله من أئمة الحنفية الذين لهم تفني في العلوم. وهو محمد - 00:28:03

محمود ابن احمد ابن موسى ابن احمد القاضي ابن القاضي بدر الدين ابو محمد وقيل ابو الثناء العيني رحمة الله الكلام الذي سأذكره لكم ذكره في كتب ثلاث له ذكره في عمدة صحيح البخاري وذكره في البناء في شرح الهدایة للمرجاني - 00:28:26

البناء في شرح الهدایة المرجاني والهدایة من المتون الاربعة المعتمدة في مذهب الحنفية والتي عليها مدار المذهب واعتنى الحنفية بمتنا الهدایة عنابة شديدة خاصة ومن شروحه التي اثنوا عليها وخصوصها بالثناء والمدح والعناية. شرح العين رحمة الله تعالى - 00:28:53

وله ايضا نخب الافكار في اختصار معاني الاخبار في شرح معاني الاثار للامام الطحاوي وشرح الامام الطحال شرح معاني الاثار الامام الطحاوي في شرح كبير سماه معاني الاخبار ثم اختصر معاني الاخبار في كتاب سماه نخب الافكار. نخب الافكار اللي هو مختصر انطبع في خمسة عشر مجلد تقريبا - 00:29:13

فلا ادري الاصل كم كان سيكون. رحمة الله تعالى طبعا من اللطائف التي تذكر ان الامام العيني رحمة الله تعالى وقع بينه وبين الحافظ ابن حجر منافرة وقيل ان العيني وابن حجر كانوا بلغتنا اليوم كانوا عدail - 00:29:40

المعروف ايش يعني هدایا؟ الله يرحم زوجاتهم. بدل ما الخواتي تألف بينهم تنافر الامامان وقالوا من اسباب التنافر بينهما والنفرة بينهما ان العيني كان حنفيا وان ابن حجر كان شافعيا. فاثار المذاهب لها اثر في نفرة بينهما. بل من من لطيف ما يذكر - 00:29:59

طبعا كلام العين في ابن حجر وكلام العين في ابن وابن حجر في العين هذا من من تنافس الاقران ولا يسقط من فضلهمما ويقع فيهم ما يقع في البشر عليهم رحمة الله - 00:30:24

اه في سنة في ما يذكر في اه في عام حوادث عام ثمانمئة وعشرين بنى الملك المؤيد جامعا وفي اخر العام في القاهرة في اخر العام مئذنة هذا المسجد الجامع شو صار فيها؟ - 00:30:39

مالت مئذنة الجامع مالت وكانت ان تسقط واشتد خوف الناس من سقوطها وصاروا يتحولوا من حولها وينتقلوا من عندها خوفا ان تسقط عليهم الحافظ ابن حجر الله يرحمه رحمة الله عليه قال بيتبين يصف ماذا؟ المأذنة. قال - 00:31:01

لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو وبالزین تقول وقد مالت عن القصد امهموا. فليس على جسمي اضر من العين. ايش يقصد اي عين عين الحسد. قال يقصد العين الحسد - 00:31:22

فقال بعض ندماء العين قالوا ابن حجر يعرض بك فليس على جسمي اضر من العين. فقال الحافظ ابن حجر يا عيني يا بدر الدين ما لك صحصح انتصر للحنفية ابن حجر يعرض بك - 00:31:44

فرد العيني على ابن حجر فماذا قال؟ منارة كعروض الحسن اذا جلست وهدمها بقضاء الله والقدر. مش بالعين. وهدمها بقضاء الله والقدر. قالوا اصيبيت بعين قلت ذا غلط ما اوجب الهدم الا خسدة الحجر. عليهم رحمة الله عليهم رحمة الله. الله - 00:32:05

الاسلام خير الجزاء. ثم صارت بينهم منافرة فكتب الحافظ واتهم العيني انه كان يأخذ كلام ابن حجر في شرحه في فتح الباري يأخذ كراريس طلابه وينقل من شرحه ولا يحيل اليه فكتب ثم اعتراض العيني على الفتح للحافظ ابن حجر - 00:32:32

فاعترض فكتب الحافظ ابن حجر انتقاد الاعتراض. يريد على من؟ على العين. ومع هذا مع هذا التنافر ونوع الخلاف لم يوفر احدهما الاستفادة من الاخر. مع هذا التنافر ووقوع بعض الاختلاف كان كل - 00:32:57

منه ما يفيد من الاخر. جاء ان الامام ابن حجر رحمة الله تعالى يقول في انباء الغمر يقول وغالب ما اورد فيه ما شاهدته او تلقفته من ارجع اليه او وجدته بخط من اثق به من مشايخي - 00:33:18

ورفقي وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود العيني هذا كلام ابن حجر في من والكلام بينهم في المدح والثناء كثير.

الشاهد الذي اريده العيني رحمة الله تعالى ماذا فعل - [00:33:38](#)

في هذه المواطن الثلاث في عمدة القاري ونخب الأفكار وفي اه البناءة في شرح الهدایة في المواطن الثلاث جمع كل الفاظ حديث ماذا؟ مسح الرأس. كل كل الانفاق اريدها سريعا مع الحكم عليها - [00:33:55](#)

حتى نصل انا وانتم الى ماذا؟ الى نتيجة طبعاً كلامه هذا في شرح معاني اللثار في شرح حديث اورده الطحاوي وهو من حديث طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده - [00:34:15](#)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مقدم رأسه حتى بلغ القذال من مقدم عنقه هذا القذال فالنبي وسلم في الحديث مسح من مقدم رأسه حتى بلغ وبين؟ القذال. وهذا حديث ضعيف - [00:34:29](#)

الاحاديث التي ورد فيها لفظ القذال حديث ماذا؟ ضعيف بعد ان خرج الحديث وعلق عليه ما علق. اسمع ماذا يقول العين. دققوا معي يقول ويستفاد منه ان كيفية المسح ان يكون من مقدم الرأس الى ان يبلغ القذال من مقدم عنقه وروي في كيفية المسح احد - [00:34:46](#)

احاديث كثيرة الان ماذا يفعل يسرد الاحاديث التي رويت ورفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم في صفة ماذا صفة ايش؟ صفة المسح في الحديث الاول فعند النسائي من حديث عبد الله بن زيد ثم مسح رأسه بيديه فا قبل بهما وابر - [00:35:07](#)

بهما وابر. بدأ بمسح رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهم حتى رجع. هذا الحديث الذي ماذا؟ الذي ذكرناه انفا. هو احاله والحديث موجود وبين؟ في البخاري ومسلم. قال وعند ابن ابي شيبة والخبر عند الترمذى وابي داود وغيره - [00:35:27](#)

من حديث الربيع بنت معوذ قالت بدأ بمؤخره ثم رد على ناصيته كم مسح مرة؟ مرة واحدة. مرة واحدة دون الرجوع. بدأ بمؤخره ثم رد الى ناصيته وفي رواية عند الطبراني في الاوسط بدأ بمؤخر رأسه ثم جر الى قفاه ثم جر الى مؤخره. نفس - [00:35:45](#)

حديث الربيع بنت معوذ في الصورة الاولى ذكرت فقط ماذا؟ مرة. في الحديث الثاني عند الاوسط ذكرت ماذا؟ مرتين. وافق حديث عبد الله بن زيد. في رواية ابي داود لحديث الربيع بنت معوذ بدأ بمؤخره ثم بمسحه ثم باذنيه كلتىهما - [00:36:15](#)

واضح وفي لفظ نفس حديث الربيع بن معوذ مسح الرأس كله من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته حديث الربيع بنت معوذ رواه عم الربيع عبدالله بن محمد بن عقيب - [00:36:38](#)

عبد الله ابن محمد ابن عقيل لا تنزل احاديثه عن رتبة الحسن الا في منفرد به وخالف. فالقلب لا يطمئن. ولذا هذا بالفاظه الاربعة التي ذكرتها لكم يدل على اضطراب عبد الله ابن عقيل في الرواية. فالحديث لا تطمئن النفس اليه - [00:36:57](#)

جاء ايضاً عند البزار وفيه قال من حديث ابي بكرة رضي الله عنه مسح برأسه يقبل بيديه من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه. هذا يوافق حديث من عبد الله بن زيد - [00:37:17](#)

وجاء ايضاً عند ابي داود حديث انس الذي ذكرناه قال ادخل يده من تحت العمام فمشى مقدم رأسه والحديث ماذا؟ ضعيف. ضعيف وجاء عند النسائي حديث عائشة رضي الله عنها. وكتت قد درست قدماها احكام الوضوء بالتفصيل - [00:37:38](#)

واستدللت بهذا الحديث على ان المرأة يكفيها ويجزئها ان تمسح رأسها ماذا؟ مرة فقط من المقدم الى المؤخر. من الناصية الى مؤخرها والذي دعاني الى هذا اني في تلك الفترة - [00:37:56](#)

رأيت الشيخ الالباني صحق الحديث وعند مراجعة اسناد الحديث فالقول بثبوت الحديث عسير. فالحديث رواه النسائي في الكبرى والصغرى وفي اسناده عبدالملك بن مروان بن الحارث بن ابي دباب لم يوثقه الا ابن حبان - [00:38:19](#)

ولم يروي عنه الا سالم بن سبلان وتفرد عنه الجعید بن عبدالرحمن واقل ما يقال في هذا عبد الملك انه مجهول العين اجهول الحال ان لم يكن مجهول العين - [00:38:41](#)

في هذا الحديث عائشة ايش قالت؟ في الحديث قال وضعت يدها على مقدم رأسها ثم مسحت رأسها مسحة واحدة الى مؤخره ثم امرت يدها باذنيها ثم مرت على الخدين هذا الحديث - [00:38:56](#)

هذا الحديث لا يثبت. واضح؟ يقول العيني بعد هذه الاحاديث كلها العين ايش مذهب؟ حنفي اذهب الحنفية كم مقدار المسح؟ ناصية

الربع. يقول فيه كثيرة يختار المtopic اياها شاء - 00:39:15

يجعل الخلاف فيها خلاف ماذا؟ خلاف تنوع ليس خلاف تضاد. وكلامه ليس صحيح. لم يثبت عندنا في في الرأس الا حديثان من جملة هذه الاحاديث حديث المغيرة ابن شعبة ان النبي مسح الناصية مع العمامة وحديث عبد الله بن زيد ومن وافقه وهو مسح ماذا - 00:39:35

من مقدم الرأس الى مؤخره ثم عاد او من مؤخر الرأس الى مقدمه ثم عاد فذلك عندي صار للمسح في الظاهر سورتان فقط الصورة الاولى ناصية مع عمامة والثانية مسح جميع الرأس اقبال وادبار - 00:39:58

اذا ماذا تفهم من هذين الحديثين ان المسح له سورتان فقط اذا لم يكن على الرأس عمامة كيف المسح؟ اقبال وادبار تمام وذا كان على الرأس عمامة فتمسح الناصية مع العمامة - 00:40:19

هذا الذي ورد من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا نحمل الباء في قول الله تعالى وامسحوه برأوسكم فالباء تدل على ماذا؟ على الالصاق. وماذا يعني الالصاق ذكر العلماء ان للباء كما يقول ابن هشام في اوضح المسالك يقول وللباء اثنا عشر معنى - 00:40:37

تعرفون ايش يعني معنى يا اخوان؟ الحروف قسمان حروف مبني وحروف معاني. حروف المبني هي المشهورة باسم ماذا بحروف ايش؟ الهجاء. الحرف مستقلا لا معنى له. سواء وان ما وضعت لا معنى له - 00:41:03

ولكنه سمي بالمبني لانه يكون بنية الكلمة. حروف المعاني هي للحرف الواحد اكثرا ومن معنى ويدل على المعنى المختار ماذا؟ السياق. فالباء من حروف الجر يقول ابن هشام له اثني عشر معنى - 00:41:21

مثلا الاستعانة نحو كتبت بالقلم ايضا التعديية ذهب الله بنورهم اي اذها. التعويض بعترك هذا بهذا منها الالصاق نحو امسكت بزيد. التعويض عينا يشرب بها عباد الله عند من يقول به. المصاحبة وقد دخلوا بالكفر اي مع - 00:41:41

المجاوزة فاسأل به خبيرا اي عنه. الظرفية وما كنت بجانب الغربي والبدل كقول بعضهم ما اني شهدت بدوا بالعقبة الاستعلاء من ان تأمنه بقطر اي على قنطر. الاستعلاء. السببية فيما نقضهم ميثاقهم - 00:42:03

واخيرا التأكيد اختلف العلماء في الباء هل تدل على التعويض؟ اختلف علماء النحو على قولين شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى يقول رحمه الله تعالى يقول ومن ظن - 00:42:25

ان من قال باجزاء البعض لان الباء للتعويض او دالة على القدر المشترك فهو خطأ اخطأ على الائمة. وسبوبيه في كتابه في اكثرا او في قرابة اتناشر موطن رد من يقول ان الباء تدل على التعويض. ورد كذلك ابن جني على من يقول ان الباء تدل على التعويض. وال الصحيح في الاية - 00:42:48

ان الباء تدل على الانصاق. وماذا يعني الانصاق يا اخوانا ماذا يعني الالصاق اختلاط الشيء بغيره واتصاله به اختلاط الشيء بغيره واتصاله به والالصاق عند علماء اللغة على وجهين الصاق حقيقي والصاق قالوا مجازي - 00:43:21

والالصاق الحقيقي هو الصاق جرم بجرائم ذات ذات واخذ برأس اخيه واضح؟ اخذ برأس اخيه. الصق يده برأس اخيه فهذا جرم اليد والرأس قالوا واما الالصاق المجازي ها؟ قالوا على معنيين. الصاق معنى بجرائم او معنى بمعنى - 00:43:54

فمثل الصاق معنى بجرائم لما قال يوسف عليه السلام وقد احسن بي. وبين المعنى الاحسان بي اللي هو ذاته وهي الجرم وقد احسن بي والصق والصاق معنى بمعنى كقول الله تعالى النفس بالنفس والعين بالعين - 00:44:27

وال الصحيح والله اعلم من قولي العلماء ان الباء للانساق وان كم باقي للاذان؟ ثلاثة دقائق. طيب. وان الواجب هو مسح جميع الرأس. الواجب ماذا؟ مسح جميع الرأس. وقد دافع شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:44:51

في المجلد الواحد والعشرين من مجموع الفتاوى في صفحه من صفحة مية واثنين وعشرين الى مئة وثمانية وعشرين عن القول الذي يوجب التعميم في المسح. دافع دفاعا قوية من صفحة مية واثنين وعشرين الى صفحة مية وثمانية وعشرين في المجلد الواحد والعشرين. وقال رحمه الله تعالى - 00:45:15

قال واما الذين اوجبو الاستيعاب كمالك واحمد في المشهور من مذهبهما فحجتهم ظاهر القرآن. وامسحوا برؤوسكم. من اللطيف الذي استدل به ابن بالإضافة الى ما ذكرناه ارجعوا معي الان سريعا. ايش ارجح الاقوال في مسح الرأس؟ مسح الجناة. ارجح الاقوال في مسح الرأس ماذا - 00:45:41

جميع الرأس. ما دليله هات بشار؟ نعم هذا دليل ايش كمان؟ هات يا معلش يا اخوانا صبر الله يجزاكم خير هات حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حديث من؟ عبد الله ابن زيد. ايضا بماذا يستدل؟ بالبيت العتيق - 00:46:08

تمام فالباء هنا لا يجزي الطواف ببعض البيت دون الباقي ايضا بماذا يستدل على ان المراد مسح جميع الرأس ها؟ ان المسح ان الرأس يراد به جميع يعم جميع الرأس. فاذا - 00:46:38

تم استثناء يحتاج الى دليل ايضا مما من لطيف ما استدل به ابن تيمية يقول رحمة الله تعالى لا يقول رحمة الله تعالى في مسألة في حديث المغيرة الذي ذكرناه وهو مسح الناصية مع العمامة - 00:46:58

يقول واما حديث المغيرة بن شعبة فعند احمد وغيره من فقهاء الحديث يجوز المسح على العمامة للاحاديث الصحيحة الثابتة في واذا مسح عنده بناصيته كمل الباقي بعمامته اجزاءه ذلك بلا ريب عنده اي عند الامام - 00:47:28

احمد رحمة الله. ان شاء الله المقبل باذن الله المجلس القادم باذن الله. وانا اخواني اعتمد واتقصد التفصيل في احكام الوضوء لاهمية الوضوء وهذا التفصيل يحتاجه كل مسلم واجتهد بارك الله فيك اذا ذهبت الى بيتك ان تلخص مادة الدرس - 00:47:48

وهذا الدرس وان تنفع به اهلك ومن تستطيع من المسلمين. ولا تكن بخيلا فتخص نفسك دون غيرك والمراد ان يكون وضوئنا وضوءا صحيحا يرضي الله عز وجل على الوجه الذي اراد وشرع - 00:48:08